كلية العلوم الإسلامية / قسم الفقه وأصوله.

مدرس المادة: عمر هلال خلف

المستوى: الاول

اسم المادة: الصّرف

اسم المحاضرة: فصل فى بعض معانى صيغ الزوائد.

مصدر المحاضرة: شذا العَرف في فن الصرف

فصل فى بعض معانى صيغ الزوائد:

1- أفْعَلَ :

وتأتى لعدَّة معان:

الأول: التَّعدية، وهي تصييرُ الفاعِل بالهمزةِ مفعولاً، كأقمتُ زيداً، وأقعدتُه، وأقرأته.

الأصل: قام زيد وقعد وقرأ، فلما دخلت عليه الهمزة صار زيد مُقاما مُقْعَدًا مُقْرَأ،

فإذا كان الفعل لازمًا كان بها متعديًا لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار بها متعدياً لاثنين

وإذا كان متعديًا لاثنين، صار بها متعديًا لثلاثة.

ولم يُوجد في اللغة ما هو متعد لاثنين، صار بالهمزة متعديًا لثلاثة، إلاّ رَأى وَعَلِم، كرأى وعلم زيدٌ بكراً قائمًا، تقول:

أريتُ أو أعلمتُ زيدًا بكرًا قائمًا.

الثاني: صيروة شيءٍ ذا شيءٍ

كألبنَ الرجلُ وأتمَر وأفلسَ: صار ذا لبَن وتمْر وفُلُوس.

الثالث: الدخول في شيء، مكانًا كان أو زمانًا

كأشأم وأعرقَ وأصبحَ وأمسى، أى دخل فى الشأم، والعراق، والصباح، والمساء.

الرابع: السَّلْب والإزالة

كأقذيتُ عينَ فلان، وأعجمتُ الكتابَ: أى أزلتُ القذَى عن عينه، وأزلت عجمةَ الكتاب بنقطِه.

الخامس: مصادفة الشيء على صفة

كأحمدتُ زيدًا: وأكرمتُه، وأبخلتُه، أي صادفته محمودًا، أو كريمًا، أو بخيلاً.

السادس: الاستحقاق

كأحصَدَ الزرع، وأزْوَجَتْ هند، أى استحق الزرع الحَصاد، وهند الزَّواج.

السابع: التعريض، كأرهنت المتاع وأبَعْتُهُ: أى عرّضته للرهن والبيع.

الثامن: أن يكون استفعل

كأعظمته: أى استعظمته.

التاسع: أن يكون مطاوعًا لفعّل بالتشديد

نحو: فطَّرته فأفطر وبشَّرته فأبشر.

العاشر: التمكين، كأحفرته النهرَ: أى مكنته من حَفْره.

وربما جاء المهموز كاصله، كسَرَى وأسْرَى، أو أعنى عن أصله لعدم وروده، كأفلح: أي فاز. وندر مجيء الفعل متعديًا بلا همزة، ولازمًا بها، كَنَسلْتُ ريشَ الطائر، وأنسلَ الريشُ، وعرَضْتُ الشيء: أظهرته، وأعرض الشيءُ: ظهر، وكَبْبتُ زيدًا على وجهه، وأكبَّ زيد على وجهه، وقَشَعتِ الريحُ السحاب، وأقشعَ السحابُ قال الشاعر:

كما أبْرَقَت قوْمًا عِطاشًا غَمامةٌ ... فلما رأوها أقْشَعَتْ وَتَجلَّتْ وتَجلَّتِ

2- فَاعَلَ:

يكثر استعماله في معنين

أحدهما: التشارُك بين اثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً، فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ فيُنْسَب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية. فإذا كان أصل الفعل لازمًا صار بهذه الصيغة متعديًا، نحو ماشيته، والأصل مَشَيْت ومشى.

وفى هذه الصيغة معنى المغالبة، ويُدَلُّ على غَلبَة أحدهما، بصيغة فَعَل من باب نَصرَ مالم يكن وَاوِىَّ الفاء، أو يائىّ العين أو

اللام، فإنه يَدُلُّ على الغلبة من باب ضرَب كما تقدم، ومتى كان فعلل للدلالة على الغلبة كان معتديًا، وإن كان أصله لازمًا، وكان من باب نصر أو ضرب على ما تقدم من أىّ باب كان.

وثانيهما: المُوالاة، فيكون بمعنى أفعل المتعدي، كواليت الصوم وتابعته، بمعنى أوليتُ، وأتبعتُ، بعضَه بعضًا.

وربما كان بمعنى فعَّل المضعف للتكثير، كضاعفت الشيء وضعَّفته، وبمعنى فَعَلَ، كدافع ودَفع، وسافر وسفَر

وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلته، كـ يُخادعون الله، جعلت معاملتهم لله بما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر،

وإظهار الإسلام، ومجازاته لهم، مخادعة.

3- فَعَّلَ:

يكثر استعمالها فى ثمانيةٍ معانٍ

تُشارك أفْعَلَ فى اثنين منها، وَهُما التعدية، كقوَّمت زيدا وقعَّدته، والإزالة كجَرَّبتُ البعيرَ وقشَّرْتُ الفاكهة

أى أزلت جَرَبَه، وأزلت قشره.

وتنفرد بستة:

أولها: التكثير فى الفعل، كجُوَّل، وطوَّف: أكثر الجَوَلان والطَّوفان، أو في المفعول، كغلَّقَتِ الأبواب،

أو فى الفاعل، كموّتَتِ الإبلُ وبرَّكَتْ.

وثانيها: صيروة شيءٍ شبه شيءٍ، كقوَّس زيدٌ وحجَّر الطين: أى صار شبه القوس في الانحناء، والحجر في الجمود.

وثالثهما: نسبة الشيء إلي أصل الفعل، كفسَّقْت زيدًا، أو كفَّرته: نسبته إلى الفسق، أو الكفر.

ورابعها: التوجه إلى الشيء، كشرَّقتُ، أو غرَّبتُ1: توجهت إلى الشرق، أو الغرب.

وخامسها: اختصار حكاية الشيء، كهلَّل وسبَّح ولَبَّى وأمَّن: إذا قال لا إله إلا الله، وسبحان الله، ولَبّيْك، وآمين.

وسادسها قبول الشيء، كشفَّعت زيدًا: قبلت شفاعته.

4- انْفَعَلَ:

يأتى لمعنى واحد، وهو المطاوعة ولهذا لا يكون إلا لازمًا، ولا يكون إلا فى الأفعال العِلاجية.

ويأتى لمطاوعة الثلاثى كثيراً، كقطعته فانقطع، وكسرته فانكسر؛ والمطاوعة غيره قليلا، كأطلقته فانطلق، وعدّلته –

بالتضعيف– فانعدل، ولكونه مختصاً بالعِلاجيات، لا يقال: علَّمته فانعلم، ولا فهّمته فانفهم.

والمطاوعة: هى قبول تأثير الغير.

5- افْتَعَلَ

اشتهر فى ستة معانٍ:

أحدها: الاتخاذ، كاختتم زيد، واختدم، اتخذ له خاتمًا، وخادمًا.

وثانيها: الاجتهاد والطلب، كاكتسب2، واكتتب3، أى اجتهد وطلب الكسب والكتابة.

وثالثها: التشارك، كاختصم زيد وعمرو: اختلفا1.

ورابعها: الإظهار، كاعتذار واعتظم، أى أظهر العُذر، والعَظَمة.

وخامسها: المبالغة فى معنى الفعل، كاقتدر وارتدّ، أى بالغ فى القدرة والردَّة.

وسادسها: مطاوعة الثلاثىّ كثيرًا، كعَدَلته فاعتدل، وجمَعته فاجتمع.

6- افْعلَّ:

يأتى غالبًا لمعنى واحد، وهو قوة اللون أو العيب، ولا يكون إلا لازمًا، كاحمرَّ وابيضَّ واعورّ واعمشّ:

أي: قويت حمرته وبياضُه وعَوَرُه وعَمَشُه.

7- تَفَعَّل:

تأتى لخمسة معان:

أولها: مطاوعة فعَّل مضعف العين، كنَّبهته فتنَّبه. وكسَّرته فتكَسّر.

وثانيها: الاتخاذ، كتوسّد ثوبه: اتخذه وسادة.

وثالثها: التكلف، كتصبّر وتحلّم: تكلَّف الصبر والحلم.

<u>ورابعها:</u> التجنُّب كتحرّج وتهجّد: تجنب الحَرَج والهُجود، أى النوم.

<u>وخامسها:</u> التدريج، كتجرّعت الماء، وتحفَّزت العلم: أى شربت الماء جرْعة بعد أخرى،

وحفظت العلم مسألة بعد أخرى.